

# الفهرس

17	تقديم العميد محمد محفوظ
21	تقديم الأستاذ الطاهر العس

## التقرير الافتتاحي

أحمد عمران

27	تمهيد
29	أولا: مجلة الأحوال الشخصية والعودة إلى الأصالة المزعومة
32	ثانيا: مجلة الأحوال الشخصية ومزيد الحداثة

مجلة الأحوال الشخصية ودستور 2014

في ظل رفع التحفظات على اتفاقية «سيداو»

محمد الشحي

41	تمهيد
43	أولا - إشكاليات على مستوى تطبيق أحكام المواريث

- أ - إمكانية المساواة في الميراث ..... 43
- ب - إمكانية التوارث بين الملل ..... 46
- ثانيا - إشكاليات على مستوى ملائمة أحكام الموارث مع الحقوق  
الدستورية..... 48
- أ - حماية دستورية لحقين متعارضين مع الشريعة الإسلامية ..... 49
- ب - تناقضات بين بعض فصول الدستور و أحكام الموارث ..... 51
- الخاتمة ..... 53

## تنازع المرجعيّات في مجلّة الأحوال الشخصيّة: مسألة اختلاف الدّين كمانع من موانع الإرث مثالا

نادر الزّغل

- تمهيد ..... 57
- أولا - معالم الجدل: تضارب المواقف القضائيّة والفقهية ..... 68
- 1 - الموقف المكرّس لاختلاف الدّين كمانع للإرث ..... 68
- أ- القرارات المكرّسة لاختلاف الدّين كمانع للإرث ..... 68
- ب - حجج الموقف المكرس لاختلاف الدّين مانعا للإرث ..... 72
- 2 - الموقف الرّافض لاعتبار الدّين مانعا من الإرث ..... 81
- أ- القرارات ..... 81
- ب - الحجج الرافضة اعتبار اختلاف الدين مانعا للإرث ..... 84
- ثانيا - أسباب الجدل وآفاق تجاوزه ..... 93
- 1 - تشخيص موطن الخلل: المشرّع وسياسة «الغموض المقصود» ... 93
- أ- تعريفه واستنطاقه: غموض واحد وقراءات مختلفة ..... 93
- ب - دواعي توخي المشرّع سياسة الغموض المقصود ..... 99
- 2 - بعض الخواطر لتجاوز الجدل ..... 109

الخلاصة ..... 113

## أحكام الطلاق

بين الشريعة الإسلامية ومجلة الأحوال الشخصية

### وصال الغربي

تمهيد ..... 121

أولا - منهج تقليدي متجذّر في الشريعة الإسلامية ..... 124

1 - التضييق من الأسباب الدّاعية للطلاق ..... 124

أ- الإخلال بواجب الأمانة والوفاء ..... 125

ب- الإخلال بواجب المساكنة ..... 128

2 - التأكيد على الطور الصّلي للطلاق ..... 130

ثانيا - منهج تحديثي لا يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية ..... 132

1 - إشراف القضاء على الطلاق ..... 133

أ - القضاء يراقب تطبيق مقاصد الشريعة ..... 134

ب - القضاء يُعدّل حق الرجل في طلب الطلاق ..... 136

2 - المساواة في طلب الطلاق ..... 138

أ - حق المرأة في طلب الطلاق بالاتّفاق: ..... 138

ب - حق المرأة في طلب الطلاق بالقضاء ..... 139

## الوجود المذهبي والمسألة التأصيليّة

في إطار الفصل 143 مكرّر م.أ.ش

### د. عبد المنعم العبيدي

المقدمة ..... 145

أولا - الوجود المذهبي لغاية تأصيليّة توصيف لواقع الرّد ..... 153

- 1 - الوجود المذهبي لغاية تأصيلية توصيف لواقع الرد العام ..... 153
- أ- افتعال مشكل الباقي في التركة ..... 154
- ب - الحل التشريعي لاستغراق الباقي ..... 167
- 2 - الوجود المذهبي لغاية تأصيلية توصيف لواقع الرد الخاص ..... 174
- أ- تضخيم مركز الفرع الوارث المؤنث ..... 175
- ب - كيفية العمل في الرد الخاص ..... 178
- ثانيا - الغاية التأصيلية من الوجود المذهبي تجاوز للأصول ..... 181
- 1 - تصدع مؤسسة التعصيب ..... 181
- أ- المظاهر ..... 182
- ب - النتائج ..... 187
- 2 - تصدع مؤسسة الحجب ..... 195
- أ- توسيع نطاق الحجب بالقرب ..... 195
- ب - ابتداء معادة خاصة ..... 201

## الطب الإنجابي ومجلة الأحوال الشخصية

### فؤاد بن الأشهب

- تمهيد ..... 207
- أولا - مجال الإنجاب بواسطة المساعدة الطيبة ..... 215
- 1 - الضوابط الموضوعية ..... 215
- أ - وجود الرابطة الزوجية ..... 216
- ب - رضا الزوجين ..... 218
- 2 - الضوابط البيولوجية ..... 222
- أ - تحقق سن الإنجاب لدى الزوجين ..... 222
- ب - تأتي الأمشاج من الزوجين ..... 224

- ثانيا - آثار الإنجاب بواسطة المساعدة الطبية إزاء الطفل ..... 231
- 1 - حماية الجنين ..... 231
- 2 - الرابطة الدموية أساس ثبوت النسب ..... 232

## ابن الزنا بين إثبات النسب وإسناد اللقب

### حبيب صياحي

- تمهيد ..... 243
- أولا - التأصيل الفقهي والشرعي ..... 247
- 1 - مقاصد التأصيل ..... 247
- 2 - آثار التأصيل ..... 249
- ثانيا - التأطير القانوني والتشريعي ..... 253
- 1 - الجدل القانوني ..... 254
- 2 - الحسم التشريعي ..... 262

## نفقة الأبناء على الآباء والأصول

### سُهير الزريبي

### نسرين الكراي

- المقدمة ..... 273
- أولا - شروط استحقاق الآباء والأصول لنفقة الأبناء ..... 280
- 1 - الشروط المتعلقة بالآباء والأصول ..... 280
- أ - المستحقين للنفقة من الآباء والأصول ..... 281
- 1 - أ - تحديد المستحقين للنفقة من الآباء ..... 281
- \* الأب والأصول من جهته وإن علوا ..... 281
- \*\* الأم والأصول من جهتها في حدود الطبقة الأولى ..... 284

- 286 ..... 2 - أ - ترتيب المستحقين للنفقة من الآباء والأصول
- 286 ..... \* صورة تعدد الأصول
- 288 ..... \*\* \* تقديم الأصول على الأولاد الكبار
- 289 ..... ب - عسر الآباء والأصول
- 289 ..... 1 - ب - تعريف عسر الآباء والأصول
- 291 ..... 2 - ب - إثبات عسر الآباء والأصول
- 293 ..... 2 - تحديد الأبناء المحمول عليهم واجب الإنفاق على الآباء والأصول ..
- 293 ..... أ - تعريف الابن
- 293 ..... 1 - أ - الابن الشرعي
- 294 ..... \* النسب الشرعي الناتج عن علاقة زواج صحيح
- 295 ..... \*\* \* النسب الشرعي الناتج عن علاقة زواج باطل
- 296 ..... 2 - أ - الابن بالتبني
- 298 ..... ب - الشروط المتعلقة بالأبناء
- 298 ..... 1 - ب - الشروط المتعلقة بشخص الابن
- 298 ..... \* سن الابن
- 300 ..... \*\* \* عدم التمييز بين الذكر والأنثى
- 302 ..... 2 - ب - شروط متعلقة بالحالة المادية للأبناء
- 305 ..... ثانيا - الآثار المترتبة عن نفقة الأبناء على الآباء والأصول
- 306 ..... 1 - طرق استخلاص النفقة
- 306 ..... أ - قضايا النفقة
- 307 ..... 1 - أ - اختصاص مطلق لحاكم الناحية
- 308 ..... 2 - أ - تقدير النفقة
- 312 ..... ب - الحماية الجزائية والمدنية لحق النفقة
- 312 ..... 1 - ب - المؤاخذة الجزائية لجريمة عدم دفع النفقة

- 312 ..... \* تجريم عدم دفع مال النفقة
- 315 ..... \*\* سقوط جريمة عدم دفع النفقة
- 2 - ب - الحماية ذات الطابع المدني لحق النفقة ..... 316
- 316 ..... \* مظاهر حماية حق النفقة
- 318 ..... \*\* الحلول التشريعية البديلة
- 20 - انقضاء حق النفقة ..... 320
- أ - زوال علاقة القرابة ..... 321
- 1 - أ - الحالات التي تنقضي فيها علاقة القرابة ..... 321
- 321 ..... \* انقطاع النسب
- 323 ..... \*\* الرجوع في حكم التبني
- 2 - أ - آثار سقوط الحق في النفقة ..... 324
- ب - تغيير وضعيّة الدائن أو المدين ..... 325
- 1 - ب - تغيير وضعيّة المدين ..... 326
- 326 ..... \* إعسار المدين
- 328 ..... \*\* تغيير الوضعيّة الإجتماعية
- 2 - ب - تغيير وضعيّة الدائن ..... 328
- 330 ..... الخاتمة

رفع اللثام عن موقف قانون الميراث من ميراث ذوي الأرحام تعليق على  
القرار الإستثنائي المدني عدد 70816 المؤرّخ في 15 فيفري 2017

د. عبد المنعم العبيدي

- 335 ..... تمهيد
- أولا - غياب النصّ الصريح الذي يحسم الأولويّة في استحقاق الميراث
- 337 ..... بين صندوق الدولة وذوي الأرحام

- 1 - القراءة الانتقائية لبعض النصوص ..... 337
- أ - أسلوب إجراء القراءة الانتقائية ..... 337
- ب - مضمون القراءة الانتقائية ..... 340
- 2 - النتيجة المتهافتة ..... 343
- أ - صريح النصوص ..... 343
- ب - ثبات الخيار التشريعي ..... 348
- ثانيا - التوجه نحو روح التشريع لحسم الأولوية في الاستحقاق بين  
صندوق الدولة وذوي الأرحام ..... 350
- 1 - العودة السطحية إلى المصادر المادية ..... 350
- أ - العودة إلى القرآن الكريم ..... 350
- ب - العودة إلى الفقه الحنفي ..... 353
- 2 - الحلّ الذي وُلِدَ مِيتًا ..... 355
- أ - تقمص القاضي دور المشرّع ..... 356
- ب - خطورة الاستتباعات ..... 357

التقرير الختامي لليوم الدراسي مجلة الأحوال الشخصية بعد ستين  
سنة من الإصدار: النص والجذور الفقهية

رياض الجمل

هاجر القلال

- تمهيد ..... 363
- أولا - أوجه ومدى التناغم بين النص وجذوره صلب مجلة الأحوال  
الشخصية ..... 365
- ثانيا - أوجه التحديث صلب مجلة الأحوال الشخصية ..... 369



اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة ..... 375

### الملاحق: قرارات استثنائية وتعقيبية

اختلاف الدين مانع من موانع الإرث إلى جانب القتل العمد والرق وهو ما تضمنته لائحة جعيّط (... ) وعدم تنصيب المشرّع عليها لا يمسّ من ثبوت تلك القاعدة واعتمادها استنادا لوجود لفظ التبعيةض «من» وإلى تأسيس أحكام الميراث على قواعد الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي لها

- قرار صادر عن محكمة الإستئناف بتونس عدد 36737 بتاريخ 26 /

06 / 2014 ..... 395

عدم جواز الرجوع إلى أحكام الشريعة الإسلامية للقول بأن الاختلاف في الدين من موانع الإرث

- قرار تعقيبي عدد 4266 مؤرخ في 28 / 10 / 2014 ..... 411

يجب على محاكم الأصل البت في مسألة ثبوت الجنسية من عدمها قبل التعرض لمسألة اختلاف الدين . محكمة الأصل أغفلت الرد على الدفوع المتعلقة بجنسية المتوفاة في حين أنها ملزمة قانونا إمّا بالبت في مسألة الجنسية أو إيقاف النظر في صورة وجود قضية منشورة في الغرض

- قرار تعقيبي مدني عدد 19479.2014 بتاريخ 30 / 09 / 2015 .... 421

بنت الأخ، باعتبارها من ذوي الأرحام، أولى بميراث عمّها من صندوق الدولة في صورة غياب الورثة من أصحاب الفروض والعصبة

- قرار استثنائي مدني عدد 70816 المؤرخ في 15 / 02 / 2017 .... 429

- عدم استحقاق الرّوْجة المطلّقة إنشاءً لجراية عمرية إن كان لها دخل  
قرار تعقيبي عدد 1063.2013 مؤرّخ في 26 / 09 / 2013 ..... 437
- إمكانية تغيير طلب التّعويض عن الضّرر المادّي من قالب رأس مال  
إلى جراية عمرية  
قرار تعقيبي عدد 1019.2013 مؤرّخ في 06 / 06 / 2013 ..... 445
- توجيه اليمين الحاسمة في قضيّة العارفة  
قرار تعقيبي عدد 1017.2013 مؤرّخ في 22 / 05 / 2014 ..... 451
- بقاء الرّابطة الرّوجية قائمة بعد استئناف الحكم الابتدائي  
قرار تعقيبي صادر عن الدّوائر المجتمعة عدد 00300.2011 مؤرّخ  
في 29 / 12 / 2011 ..... 461
- اتصال القضاء بموجب الطّلاق إنشاءً بمجرد صدور الحكم الابتدائي  
قرار تعقيبي عدد 002.2016 مؤرّخ في 10 / 03 / 2016 ..... 469
- هل يمكن الاعتداد بالرّجوع في الاستئناف المعلق على شرط تنازل  
الرّوْجة عن حقها في نفقة أبنائها القصر؟ وهل يعتبر ذلك صلحا؟  
قرار تعقيبي عدد 39934.2016 مؤرّخ في 09 / 11 / 2016 ..... 475
- لا حق للرّوْج في طلب غرم الضّرر المادّي الناشئ عن تطليق زوجته  
له  
قرار تعقيبي مدني عدد 20072.2014 صادر بتاريخ 16 / 04 / 2015 ..... 481
- حق الرّوْجة طلب الطّلاق للضّرر المثبت للعجز الجنسي للرّوْج  
قرار تعقيبي مدني عدد 31073.2015 صادر بتاريخ 12 / 04 / 2016 ..... 487

- اختصاص المحاكم التونسية بدعاوى الطلاق يمتد استثنائيا إذا ثبت أنّ الحكم بعدم الاختصاص من شأنه أن يهدّد بصفة جد خطيرة الحق الذي يطلب المدّعي حمايته
- قرار تعقيبي مدني عدد 32561.2008 صادر بتاريخ 21 / 09 / 2009 / 495
- غرامات الضررين المادي والمعنوي تقدر حسب النتائج الناجمة عن الطلاق للطرف المسلط عليه الطلاق وليس على أساس الحالة المادية للزوج ويعتمد الدخل كعنصر تكميلي .
- إقامة الزوجة بدولة أجنبية بمحل وفره لها زوجها بوصفها حاضنة بموجب أحكام صادرة لفائدتها بالدولة المذكورة يمنع الحكم لها بمنحة سكن بتونس .
- قرار تعقيبي مدني عدد 12574.2014 مؤرّخ في 02 / 10 / 2014 .. 501
- صدور حكم بات في الطلاق بإنشاء لا يمنع نفس الطالب من القيام مرّة أخرى بطلب الطلاق للضرر
- قرار تعقيبي مدني عدد 19479.2014 مؤرّخ في 30 / 09 / 2015 .. 509
- الحاضنة التي تتزوج من جديد بغير والد محضونها يسقط حقها في التمتع بمنحة السكن
- قرار تعقيبي مدني عدد 17415.2014 مؤرّخ في 18 / 06 / 2015 .. 515

# Sommaire

**Riadh Guerfali**

- **«L’Islam religion d’État», disposition constitutionnelle garante du processus séculariste de la démocratie tunisienne.**

INTRODUCTION .....	11
I - Les plus grandes démocraties de la planète n’ont jamais été laïques, mais sécularisées. ....	13
A - Retour sur la définition de la laïcité et de la sécularisation .....	13
B - Les réussites des processus de sécularisation sans la laïcité .....	17
II - Une révolution démocratique, c’est aussi des remises à plat pour clarifier des ambiguïtés.....	22
A - Les ambiguïtés et les craintes .....	22
B - 14 janvier 2011, le temps pour aplanir les ambiguïtés....	26